

غابرييلا: — ولم لا؟ فخوري يعمل مع الفقراء، في صفوف
حركة تحرر...

خورخي علي: — أما أنا بالمقابل فأراه كخوري أبيض البشرة،
لأنني أطابقه مع ذلك المونسينيور الذي عرفته في فلورنسا، وكان
مشدوداً بقوة إلى حرب العصابات.

بيتوكا: — الخوري لا يطرح بالنسبة لي أية مشكلة. أما تيريزياس
بالمقابل، فلماذا لا يظهر إلا قليلاً في الفيلم رغم أنه شخصية مهمة جداً؟
غابو: — هذا صحيح. في المرة الأولى التي تصادف فيها أوديب
يكون سائراً مع كلبه، وبالرغم من أنه أعمى، فإنه يقترب من الآخر
ويكلمه. ولكنه في المرة الثانية بالمقابل يواصل طريقه دون توقف
وكأنه... — كنت سأقول «وكأنه لم يره»! — لماذا لم يتوقف ويسلم
عليه؟ ويسيطر الذهول على أوديب: «كيف رأيتني مادام أعمى؟»
خورخي علي: — يمكن للكاميرا أن تُبرز هذه الحركة، دون أن
تحدد إذا ما كانت من إملاء البصر أو الشم.

غابو: — أنت عليك أن تدبر هذا الأمر يا خورخي علي، بحيث
يظهر واضحاً أن تيريزياس «يرى» بعيني كلبه. هذا تفصيل لا يمكن
فقدانه. إذا ضاع، سنحسر الشخصية.

إليزابيث: — فلنرجع إلى البداية: يشعر أحدنا بأن تيريزياس
«يختفي» دون مبرر. لماذا لا نربط نبوءته بمصير أوديب عندما يبدأ السر
بالتكشف؟ فأوديب لا يربط مطلقاً بين النبوءة وما يحدث له. لا بد من
عنصر يعيد إلينا تيريزياس.

غابو: — ربما لا يقوم أوديب بذلك الربط، أما المشاهد فيربط.
إليزابيث: — حسن، لست واثقة تماماً من ذلك.